mroftalp htehaB ni knil muideM

]١[شرح منظومة حائية ابن أبي داود ٤٤٤١هـ I أ.د. #صالح_سندي

صالح السندي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا الاستاذ صالح بن عبد العزيز بن عثمان سندي ولمشايخه ولوالديه وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال الامام عبد الله - 00:00:00

ابن ابي داود السجستاني رحمه الله في منظومته تمسك بحبل الله واتبع الهدى ولا تك بدعيا لعلك تفلح بكتاب الله والسنن التي اتت عن رسول الله تنجو وتربح. وقل غير مخلوق كلام مليكنا بذلك دان الاتقياء وافصل - 00:00:20

ولا تكفي القرآن بالوقف قائلا كما قال اتباع لجهم واسكح ولا تقل القرآن خلقا قرأ خلق قرأته فان كلام الله باللفظ يوضح وقل يتجلى الله للخلق جهرة كما البدر لا يخفى وربك اوضح - 00:00:40

وليس بمولود وليس بوالد وليس له شبه تعالى المسبح. وقد ينكر الجهمي هذا وعندنا بمصداقية ما قلنا حديث مصرح. رواه جرير عن مقال محمد فقل مثلما قد قال في ذاك تنجح - 00:01:00

قد ينكر الجهمي ايضا يمينه وكلتا يديه بالفواضل تنفح. وقل ينزل الجبار في كل ليلة بلا كيف جنة واحد متمدح الى طبق الدنيا يمن بفضله فتفرج ابواب السماء وتفتح. يقول الا - 00:01:20

مستوفر يلقى غافرا ومستمنح خيرا ورزقا فيمنح. روى ذاك قوم لا يرد حديثهم الا خاب قوم كذبوه وقبحوا وقل ان خير الناس بعد محمد وزيراه قد ما ثم عثمان الارجح ورابع - 00:01:40

خير البرية بعدهم علي حليف الخير بالخير منجح. وانه مول الرهط لا ريب فيه مو على نجوم بالفردوس بالنور تسرح سعيد وسعد وابن عوف وطلحة وعامر فهر والزبير الممدح وقل خير - 00:02:00

بعضهم في الصحابة كلهم ولا تك طعانا تعيب وتجرح فقد نطق الوحي المبين بفضلهم وبالفتح للصحابة تمدحهم وبالقدر المقدور ايقن فانه دعامة عقد الدين والدين وافياح ولا تنكرا جهلا نكيرا ومنكرا ولا الحوض والميزان انك تنصح. وقل يخرج وقل يخرج الله - 00:02:20

العظيم بفضله من النار اجسادا من الفحم تطرح. على النهر في الفردوس تحيا بماء كحب حميل السيل على النهر في الفردوس تحيا بماءه كحب حميل السيل اذ جاء يطفح وان رسول الله للخلق شافع وقل - 00:02:50

في عذاب القبر حقا موضحا ولا تكفرن اهل الصلاة وان عصوا فكلهم يعصي وذو العرش ولا تعتقد رأي الخوارج انه مقال لمن يهواه يرضي ويفضحوه. ولا تكن مرجيا لعوبا الا انما المرجي بالدين يمزح. وقل انما الايمان قول ونية وفعل على قول النبي مصرح - 00:03:10

وينقص طورا بالمعاصي وتارة بطاعته ينما وفي الوزن يرجح. ودع عنك اراء الرجال وقال فقول رسول الله ازكى واشرح. ولا تك من قوم تلهوا بدينهم فتطعن في اهل الحديث اذا ما اعتقدت الدهر يا صاح هذه فانت على خير تبيت وتصبحون. بارك الله فيك - 00:03:40

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله - 00:04:10

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فبعون الله عز وجل في هذا اليوم الثالث من شهر ربيع الاول من سنة الف واربع مئة واربع واربعين للهجرة النبوية. نجتمع بتوفيق الله - 00:04:40
عز وجل في هذا المسجد في جامع العنود بالدمام لنتدارس متنا من متون اهل السنة والجماعة الا وهو حية ابن ابي داوود رحمه الله. وهذا المتن متن نافع عظيم. وقصيدة من عيون - 00:05:10
القصائد في بيان عقيدة اهل السنة والجماعة ومن اشهرها واقدمها وهي ثلاثة وثلاثون بيتا. جمع فيها ناظمها. جملة من مسائل الاعتقادي على طريقة اهل السنة والجماعة. وبين انها معتقده. ومعتقد اشياخه - 00:05:40
ولم يزل اهل العلم يحتفون بهذه القصيدة ويعتنون بها حفظا ومدارسة وشرحا قد الفت مؤلفات قديمة وحديثا في شرح هذه المنظومة العظيمة لناظمها الامام عبد الله بن سليمان بن الاشعث الازدي السجستاني. مولود سنة - 00:06:10
ثلاثين ومئتين متوفى سنة ستة عشرة وثلاث مئة. رحمه الله رحمة واسعة وابن ابي داود هو ابن الامام ابي داود صاحب السنن المحدث المشهور وابنه لم يكن دونه في العلم كما يقول الحافظ الذهبي رحمه الله كان - 00:06:50
متقنا من اوعية العلم. بل عد اماما من ائمة العلم في بغداد. رحمه الله وله مؤلفات نافعة ومن جملتها هذه القصيدة المتواترة عن صاحبها رحمه الله. هذه القصيدة كما علمت فيها ثلاث - 00:07:20
وثلاثون بيتا وكل بيت او ابيات منها تشتمل على بيان مسألة او مسائل من عقيدة اهل السنة والجماعة. فقد حوت هذه العقيدة نحو من عشرين مسألة او ما هو دون ذلك مع بيان - 00:07:50
منهج التلقي عند اهل السنة والجماعة. والزمن المقرر لهذه الدورة لا يسمح بشرح مفصل بكل ما فيها. وانما نستعين بالله جل وعلا ان نتدارس ويكون التعليق عليها تعليقا مقتضبا بحسب - 00:08:20
ما يتيسر من الوقت. والله جل وعلا المستعان. نعم احسن الله اليكم ونفعنا بعلمكم. قال المصنف رحمه الله تمسك بحبل الله واتبع الهدى ولا تك بدعيا لعلك تفلحوا ودم بكتاب الله والسنن التي اتت عن رسول الله تنجو وتربح. بارك الله فيك. بدأ المؤلف رحمه الله - 00:08:50
بالقاعدة الاصيلة بل بام القواعد عند اهل السنة والجماعة الا وهي الحث على التمسك بالكتاب والسنة. تمسك بحبل الله واتبع الهدى. اما ان المؤلف رحمه الله اراد بحبل الله القرآن والهدى - 00:09:20
هو سنة النبي صلى الله عليه وسلم. ولا شك ان سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهديه هدى بل هو خير الهدى. كما جاء في حديث جابر رضي الله عنه عنه صلى الله عليه وسلم في صحيحه - 00:09:50
مسلم اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم اقرئ هذا الحديث وخير الهدي يعني طريقة وكلاهما حق وخير الهدى هدى محمد صلى الله - 00:10:10
عليه وسلم وخير الهدي هديه عليه الصلاة والسلام. او يكون المؤلف رحمه الله اراد بقوله تمسك بحبل الله بوحيه اي ما يشمل الكتاب والسنة. ويكون قوله واتبع الهدى اي اتبع الوحي. فيكون هذا - 00:10:30
تكرار فيكون هذا تكرارا من باب التأكيد. والامر يستحق ان يكرر وقد تكرر الامر في كتاب الله عز وجل بالتمسك بوحي الله عز وجل. بهذا اللفظ او بمعناه فاستمسك بالذي اوحي اليك. انك على صراط مستقيم. والذين يمسكون بالكتاب - 00:10:50
واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين. الذين يمسكون يعني يتمسكون. وهذا هو اتباع الوحي اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء. قليلا ما تذكرون. وهذا - 00:11:20
هو الاستجابة لله وللرسول صلى الله عليه وسلم. يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول. اذا دعاكم لما وهذا هو طاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون - 00:11:40
هذا هو الاعتصام بحبل الله عز وجل. واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وهذا هو التلو للكتاب. ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور - 00:12:00

فيتلون كتاب الله من التلو يعني الاتباع. ومن التلاوة ايضا يعني القراءة كلاهما حق. وينطبق على من وصف وصف الله عز وجل ومدحه فهذه اوامر متتالية ومتكاثرة في كتاب الله عز وجل ونحوها في سنة نبينا - 00:12:30

عليه الصلاة والسلام. فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها. وعضوا عليها بالنواجذ كيف يكون هذا التمسك بوحي الله عز وجل؟ كيف يتحقق الجواب ان هذا يتحقق بسبعة امور. لابد من اجتماعها حتى يكون الانسان صادقا - 00:13:00

في تمسكه بوحي الله عز وجل. اولا محبة هذا الوحي. وضد ذلك بغضه يجب وجوبا ان كنت تريد ان تكون مستجيبا لله مستمسكا بوحيه ان تحب ما الله عز وجل ان يكون في قلبك محبة صادقة لكل دقيق وجليل فيه - 00:13:30

والخطورة كل الخطورة ان يقع في قلب الانسان شيء من البغض لما جاء في وحي الله عز وجل ما امر الله به وما حث نبيه صلى الله عليه وسلم عليه - 00:14:00

او ما جاء من اخبار تتعلق بالله عز وجل باسمائه وصفاته ونعوت جلاله وجماله او ما يتعلق ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم مما كان او هو كائن او سيكون. كل ذلك من كان في قلبه شيء من البغض له. فانه قد - 00:14:20

وقع في هلكة عظيمة الا ان يتداركه الله عز وجل برحمته فيتوب من ذلك من ابغض شيئا مما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ولو عمل به كفر بالاتفاق. الامر - 00:14:50

الذي به يكون المرء متمسكا بالوحي. معرفته ان تعرف ما امر الله وما حث عليه وما جاء في هدي رسوله صلى الله عليه وسلم. كيف كيف تكون متمسكا بشيء وانت جاهل له. فالتمسك بالوحي فرع عن معرفته - 00:15:10

وهذا ما ينبغي ان تجاهد نفسك عليه في هذه الدنيا ان تكون همتك مجتمعة على معرفة وحي الله سبحانه وتعالى والتفقه فيه. الامر الثالث المبادرة الى الامتثال والصدق في العمل. هذه الاوامر التي جاءت في الوحي - 00:15:40

قلوبنا واستحبابه او ما امر الله عز وجل بتركه مما نهى الله عنه هذه لم تذكر عبثا انما ذكرت لاجل ان تمتثل يا عبد الله. انت عبد لله. وظيفتك ان تكون مطيعا لله - 00:16:10

فتدور على ما دار عليه الامر والنهي. تفعل اذا قيل لك افعل. تكف اذا فقيل لك كفر الامر الرابع ان تكون معظما تنظر بعين الاجلال والتقدير والاحترام لما جاءك في كتاب الله وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:16:30

وضد ذلك الاستهانة. واعظم من ذلك السخرية والاستهزاء. فهذا والله العطب وهذه السقطة التي لا تقال الا اذا من الله عز وجل بتوبة لصاحبها. حذاري ان تستهين او تسخر او تستهزأ - 00:17:00

بشيء مما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. انك ستخسر خسارة عظيمة. الامر الخامس اعتقاد ان ما جاء في هذا الوحي به تكون الهداية ولا هداية الا به. فالهداية محصورة ومقصورة - 00:17:30

على هذا الوحي ولا يمكن بحال ان يهتدي الانسان الى الحق الا من طريق هذا قال سبحانه النبي عن نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وان اهتديت فبما يوحي الي ربي واتبعوه لعلكم تهتدون. فلا هداية الا من هذا الطريق - 00:18:00

وضد ذلك ان يعتقد الانسان انه يمكن ان يصل الى الخير والحق والنجاة والهدى من غير طريق محمد صلى الله عليه وسلم وما جاء به. وهذا ضلال وكذب ضلال مخالف للحق. وكذب اخبار بخلاف الواقع. من ظن ان - 00:18:30

في فلسفة اليونان او في طرائق المتكلمين او في الكشوف والرؤى وما الى هذه الدعاوى هذه توصل الى الحقيقة كما ان الوحي يوصل الى الحقيقة فسيء فسيان. كنت تبعا للوحي كنت - 00:19:00

سالكا طريق الفلاسفة من هنا ومن هنا ستصل. هذا والله الضلال المبين يجب ان تجزم وان تعتقد اعتقادا قاطعا. انه لا هدى الا من طريق الوحي وكل من لم يسلك سبيل الوحي فانه ضال ولا بد - 00:19:30

الامر السادس حمل نصوص الوحي على ظاهرها لا تكون صادقا. في التمسك بهذا الوحي الا اذا فهمته فهما صحيحا. والفهم الصحيح هو الذي يراعى فيه معاني العرب التي ارادوا وان تحمل نصوص الوحي على ظاهرها الذي اراده الله - 00:20:00

واراده نبيه محمد صلى الله عليه وسلم. لن تكون متمسكا بالوحي الا بذلك. وضد هذا ان تسلك مسلك التحريف والتأويل. من اعتقد ان لهذا الوحيد ظاهرا وباطنا فظاهره يدل على - 00:20:40

الباطل او على الاقل هو موقع في الاشتباه يصيب صاحبه بالشك ان اخذ به وانما الحق في باطن وهذا الباطن لم يأتي عليه دليل من الوحي وانما توصل اليه من طريق العقل. من اعتقد هذا لم يكن متمسكا بالوحي - 00:21:10

فهذا متمسك بشيء اخر. اما من كان متمسكا بالوحي فانه الذي يأخذ بظواهر نصوص الكتاب والسنة. وظواهر الكتاب والسنة. تجمع امرين الاخذ بمعاني الكلام عند العرب ومراعاة سياقاتهم. يكون بهذين الامرين - 00:21:40

مراعاة سياق الكلام. وما يقتضيه ملاحظة هذا الامر في لغة العرب. هذان بهما ما يكون الاخذ بظاهر الوحي. الامر السادس او السابع والاخير الثبات الثبات على الاخذ بالوحي الى الممات. المداومة على هذا - 00:22:10

ان يجاهد الانسان نفسه. على هذا الواجب الى اخر لحظة من حياته وضد هذا النقوص والرجوع عن هذا او التردد والشك. اما الثبات والمداومة فهذا شأن متمسكين المستجيبين الصادقين. وهذا يا ايها الاخوة الكرام هو الواجب على المسلم في هذه الحياة - 00:22:40

وظيفتك الكبرى في هذه الحياة ان تكون متمسكا بالوحي. اذا وضعت لك اولويات في حياتك فينبغي ان يكون رأس ذلك ان تكون متمسكا بالوحي. فان هذا والله هو خير هو التجارة التي لن تبور. تمسك بحبل الله واتبع الهدى ولا تك بدعيا لعلك تفلح - 00:23:20

وادم بكتاب الله والسنن التي اتت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تنجو وتربح. تريد الفوز تريد النجاة تريد السعادة؟ تريد التوفيق؟ تريد ان تسلم من عذاب الله عز وجل؟ والله لا يكون الا بان تكون متمسكا بالوحي - 00:23:50

في ضوء هذه الامور التي علمت واعظم داهية دهيت بها الامة الاسلامية ولا سيما في العصور المتأخرة. ضعف التمسك بالوحي. من بعض او كثير من المسلمين مع الاسف الشديد. الا تتلقى ايات القرآن واحاديث النبي صلى الله عليه - 00:24:10

وسلم بالحفاوة والتعظيم. الا تؤخذ على محمل الحزم والجد والاجتهاد الا يبادر الانسان مباشرة. اذا سمع الامر من امر الله والحث من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكاسل ويتقاعس او يتمهل الاعذار في التخلف عن متابعة - 00:24:40

في السنة هذه والله المصيبة الكبرى التي لا مصيبة ورائها وكل الشرور التي دهيت بها هذه الامة فهي ثمرة من ثمرات هذا التقصير. كل الشرور سواء تعلقت بالشرك او بغيره من انواع الكفر. او تعلقت بكبائر او بدع او صغائر - 00:25:10

كل ذلك ثمرة من ثمرات ضعف التمسك بالوحي. فالله الله على ان نأخذ انفسنا بحزم وعزم وجد في هذه القضية. وان نربي ناشئتنا على ذلك ينبغي ان يربى الصغير على انه اذا سمع الاية او الحديث انه يستمع وينصت ويجل - 00:25:40

ويخضع ويسلم ولا يقدم شيئا على هذا الوحي وان يبادر ان يقوم من ساعة مستجيبا لهذا الوحي. والله لو نشأ الصغير وشب على هذا انه والله يرجى له كل خير. كل سعادة وتوفيق. لكن المصيبة ان ينشأ الصغير وان - 00:26:10

الكبير ونصوص الوحي لا يكون لها هذا الوزن العظيم في النفس مصيبة واي مصيبة كارثة ورب السماء. فهذا الامر يا اخوة لا ينبغي ان يطرق اسماعنا كما تطرق الامور السهلة اليسيرة - 00:26:40

او اذا اعتاد الانسان على سماعها حتى صارت لا تؤثر حتى صارت لا تؤثر فيه. والله لا ينبغي ان يكون كذلك حال المسلم لا ينبغي ان يكون كذلك بل ينبغي ان يحاسب الانسان نفسه وان يزن نفسه - 00:27:10

ميزان الصادق لاسلامك الميزان الصادق لمستقبلك الحقيقي الذي ترجوه وتنتظره الذي يكون مآلك اليه في الاخرة. انما هو بحسب تمسكك بوحي الله عز وجل. فاستعن بالله عز وجل وقف مع نفسك وقفة صادقة. تتعلق بهذا - 00:27:30

الامر قال رحمه الله تمسك بحبل الله واتبع الهدى ولا تك بدعيا لا تكن بدعية لعلك تفلح. لعلك تفلح. ولعل ها هنا الذي يبدو والله اعلم انها بمعنى التعليل. و - 00:28:00

ليست على معنى الرجاء. المشوب شيء من الشك. الامر له كذلك بل ان من المقطوع به على ما وعد الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم ان من اتبع الوحي فانه مفلح ناج ناجح. فمن اتبع هداي فلا يضل ولا - 00:28:30

اشقاه هذه امر هذا امر مقطوع به. انما لعل هنا لاقرب والله اعلم انها للتعليل وهذا مذهب اليه جماعة من اللغويين وهو الاقرب ان هذا المعنى ثابت صحيح من معاني لعل ومن ذلك قوله تعالى وافعلوا الخير ها لعل - 00:29:00
انكم تفلحون اي لتفلحوا وافعلوا الخير لتفلحوا. اذا لعلك تفلحوا لتفلح تمسك بالوحي وبحبل الله وهدي رسوله صلى الله عليه وسلم ولا تكن بدعيا. والنتيجة انك ستفلح ان فعلت ذلك - 00:29:30
ولا تك بدعيا لا تكن بدعيا لا تكن مبتدعا لا تركض لا تكن متلبسا بدعة والبدعة كل ما احدث في دين الله عز وجل. من الامور العلمية او العملية الامور العلمية يعني المتعلقة بالاعتقاد. اعتقاد محدث. لم - 00:29:50
عليه دليل من الكتاب والسنة. او الامور العملية يعني التعبدية. عبادة ليس عليها دليل في الكتاب والسنة. ما اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم ولا حث عليها. فهذه هي البدعة - 00:30:20
وهي التي تكاثر في الكتاب والسنة النهي عنها التحذير منها. فانها مرقاة الى كل الشرور. البدعة بريد الكفر. كما ان المعصية بريد الكفر البدعة اعظم من خطر المعصية. هذا هو الاصل. الاصل ان خطر البدعة اعظم من خطر المعصية - 00:30:40
في الحال وفي المآل. شأن البدعة شأن عظيم. وليس عبثا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر ويكرر على اصحابه اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدى - 00:31:10
او خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. هذا التكرار والتأكيد لترسخ هذه القضية في النفوس. لن تكون - 00:31:30
بس الجنب الوحي الا اذا كنت مقتصرا عليه. مجانبا لكل ما احدث في الدين مما ليس منه البدع والمحدثات ينبوع الشرور يا اخوته. البدع مضعفة التوحيد وموقصة للايمان. الصادق في الاتباع المريد نجاة - 00:31:50
ينبغي ان يكون على اشد ما يكون من الحذر من البدع والاحداث في دين الله سبحانه وتعالى فان البدع يلزمها لوازم في غاية الخطورة. لازم البدعة اولا اتهام النبي صلى الله عليه وسلم بالخيانة. لا تنظر الى البدعة باستهانة - 00:32:20
انظر الى لوازمها يعظم خطرها في عينك. لازم البدعة كما سمعت اتهام صلى الله عليه وسلم بالخيانة. اي انه لم يبلغ البلاغ المبين. وآآ لا مسلم الا وهو يعتقد ان النبي صلى الله عليه وسلم ما غادر هذه - 00:32:50
الحياة الدنيا الا وقد بلغ البلاغ المبين. وما ترك شيئا يقرب الى الله الا اوضحه ولا شيء يباعد عنه الا حذر منه. الماء ترك طائرا يطير بجناحيه في السماء الا وقد اتانا منه علما. اذا هذا الذي يقول - 00:33:20
ثمة خير يقرب الى الله سبحانه وتعالى. لو عملت فزت بالاجر. او هناك اعتقاد هو الاعتقاد الصحيح. ما جاء التنبيه عليه في الوحي. من اعتقد ان شيئا من هذا يكون - 00:33:50
اذا لازموا هذا ان النبي عليه الصلاة والسلام علم فكتم وهذه حقيقة الخيانة وما احسن ما قال امام دار الهجرة رحمه الله من ابتدع بدعة يراها حسنة. فقد زعم ان محمدا صلى الله عليه - 00:34:10
وسلم خان الرسالة. ان الله تعالى يقول اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي. ورضيت لكم دينا فما لم يكن بالامس دينا لا يكون اليوم دينا. اهنأ ببدعتك ايها المبتدع اذا كان يرضيك ان يكون لسان حالك متهما - 00:34:30
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخيانة. وانت وشأنه. حسابك على الله. اللازم الثاني ان المبتدعة ان لم يكن متهما للنبي عليه الصلاة والسلام بالخيانة فانه متهم له جهل اللازم الاول فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم علم فكتب - 00:35:00
او وهو اللازم الثاني. انه جهل. جهل دين الله. وكنت انت يا ايها المبتدع اعلم بالله وبدينه من رسول الله صلى الله عليه وسلم. اومسلم يجرؤ ان يتفوه بهذا يا اخوته اجيبوا. لا والله. بل النبي عليه الصلاة والسلام - 00:35:30
وهو الصادق المصدوق. يقول كما في الصحيح انا اعلمكم بالله. واشدكم له خشية فكيف تظن يا ايها المبتدع ان هناك خيرا يقرب الى الله او ان هناك انتقادا صوابا ما بينه رسول الله صلى الله عليه وسلم لجهله. وعلمته انت - 00:36:00
رأيت خطورة البدعة الامر الثالث ان كل بدعة فان حقيقتها اتباع للهوى. كل بدعة ولابد فحقيقتها اتباع للهوى لانه ليس امام المرء الا

طريقان. اتباع صلى الله عليه وسلم او اتباع الهوى. والبدعة اين تصنف؟ باي الطريقين؟ اتباع الهوى - 00:36:30
هل هي استجابة للرسول صلى الله عليه وسلم؟ ان كانت كذلك لم تكن ها؟ لم تكن بدعة. لان السنة والبدعة ضدان لا يجتمعان. اذا هي ليست استجابة للنبي عليه الصلاة والسلام واتباعا له قطعا - 00:37:10
اذا هي قطعا ها اتباع للهوى والدليل على هذا قول الله جل وعلا فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواءهم. ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله - 00:37:30
فالمبتدع لما لم يكن المبتدع لما لم يكن متبعا لرسول صلى الله عليه وسلم كان متبعا لهواه قطعا. والهوى كاسمه. يهوي في الضلال والضلال يهوي بصاحبه في النار والعياذ بالله. حذاري يا ايها المبتدع - 00:37:50
الامر الرابع ان لازم البدعة تنزيل المبتدع نفسه منزلة المشرع. الذي يضاهي رسول الله صلى الله عليه وسلم. في بيان الشريعة والعقيدة. الله جل وعلا يقول ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين - 00:38:20
ما لم يأذن به الله. حقيقة حال المبتدع انه يقول كما ان لرسول الله صلى الله عليه وسلم الحق في ان يسن وآآ يبين ان هذه عبادة وهذا شيء يقربه الى الله. فانا لي الحق في ان اكون كرسول الله صلى الله عليه - 00:38:50
هو يبين شريعة وانا ابين الشريعة. فاي خطورة كهذه الخطورة ان يكون العمل او الاعتقاد مسنونا مشروعة يتقرب به الى الله ويتدين به لله. هذا حق لرسول الله صلى الله عليه - 00:39:20
وسلم لا يشاركه فيه احد قط. فجاء المبتدع وقال انا اضاهي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانزل في نفس المنزلة التي ينزلها. وآآ اي مسلم تقبله نفسه هذه المشاركة منزلة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:39:50
المقصود يا اخوة ان البدعة شأنها في الدين عظيم. فلا تستصغرها بعينك وان تعلقت في نظرك بذكر احتفال بمولد عبادة تتقرب بها الى الله او بعقيدة. انخرم العهد النبوي وما كانت معروفة وما كان يعتقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه. لا تستسهلها ولا - 00:40:20
نستصغرها وانظر الى فداحة الجرم. الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم يقول هذا الامر الذي استسهله هو شر الامور. ووالله ان هذا لحق. شر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة كل بدعة ضلالة. خذ الامر على محمل الجد. قال رحمه الله ودن بكتاب الله. اجعل - 00:41:00
دينك الذي تتدين به ما جاء في كتاب الله. وما جاء في السنن المروية عن رسول الله صلى الله عليه وادين بكتاب الله والسنن التي اتت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ونصحت عنه. تنجو وتربح - 00:41:30
هذا هو طريق النجاة وهذا هو طريق الربح. وهذا سبيل الذين يرجون لن تبور يتلون كتاب الله. يقيمون حروفه ويقيمون معانيه يلتزمون بما جاء فيه. اولاهم اهل النجاة والربح. نعم. احسن الله اليكم ونفع - 00:41:50
بعلمكم قال المصنف رحمه الله وقل غير مخلوق كلام مليكنا بذلك دانا الاتقياء وافصحوا لا تكف القرآن بالوقف قائلا كما قال اتباع لجهم واسجح ولا تقل القرآن خلق قرأته ان كلام الله باللفظ يوضح. انتقل المؤلف رحمه الله بعد ان حث على - 00:42:20
تمسك بكتاب الله عز وجل ناسب ان يبين الاعتقاد الصحيح الواجبة في كتاب الله سبحانه وتعالى. قال وقل غير مخلوق كلام مليكنا. يعني القرآن القرآن كلام الله والمؤلف او الناظم يقول كلام مليكنا الله عز وجل هو المليك. جاءت - 00:42:50
هذه التسمية في كتاب الله عز وجل في موضع واحد. ان المتقين في جنات ونهر بمقعد صدق عند مليك مقتدر الله عز وجل هو الملك الله عز وجل هو المليك. والله عز وجل هو مالك الملك - 00:43:20
وهو ما لك يوم الدين. وملك يوم الدين. سبحانه وتعالى. المقصود ان المؤلف رحمه الله الله يقول لك اعلم ان الاعتقاد الصحيح الذي يجب عليك ان تعتقده ان القرآن كلام الله. وحذاري من ان تقول بما قال الضالون. ان - 00:43:40
انا مخلوق لا والله القرآن غير مخلوق. القرآن كلام الله منه بدا او ومنه بدأ واليه يعود وهذا الذي دان به الاتقياء. الصالحون اولياء الله عز وجل حقا. اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. والتابعون واتباعهم - 00:44:10

كلهم على هذا الاعتقاد. قد روى سفيان ابن عيينة عن عمرو عن عمرو بن دينار رحمه الله وهو تابعي ادرك ثلة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ادركت الناس وهم يقولون كل شيء مخلوق. الا القرآن - 00:44:40

فانه غير مخلوق. هذه عقيدة كان يعتقدها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يعتقدها التابعون فمن بعدهم هذه عقيدة الاولياء حقا وهذا ما به وما بينوه. هذه عقيدة السلف الصالح. هذا ما درج عليه اهل السنة والجماعة. ان القرآن كلام الله - 00:45:10

عز وجل والبحث في هذا الموضوع يتفرع الى مسألتين. معتقد اهل السنة والجماعة في كلام الله عز وجل. ومعتقد اهل السنة في القرآن. والكلام في هذا اخص من الاول اما اعتقاد اهل السنة في كلام الله عز وجل. فانهم يعتقدون ان الله عز وجل - 00:45:40

يتكلم بما شاء ان الله يتكلم بما شاء. اذا شاء. كيف شاء وان كلامه بحرف وصوت. فالله عز وجل يتكلم بما شاء انشاء سبحانه وتعالى ان يتكلم بالقرآن يتكلم. اذا شاء ان يتكلم بالتوراة تكلم - 00:46:10

اذا شاء ان يتكلم بالامر تكلم. اذا شاء ان يتكلم بالنهي تكلم. واذا شاء ان يتكلم بكلام قدري تكلم واذا شاء ان يتكلم بكلام شرعي تكلم. تكلم الله عز وجل بما شاء. اذا شاء - 00:46:40

كلام صفة اختيارية صفة فعلية صفة متعلقة بمشيئة الله عز وجل ولما جاء موسى بميقات ربه وكلمه ربه. الله عز وجل اذا شاء تكلم لم فهو لما شاء تكلم مع موسى عليه السلام في الدنيا - 00:47:00

وتكلم مع نبيه وخليله محمد صلى الله عليه وسلم. مما عرج به الى السماء وكلم الله عز وجل ابليس كلم الله عز وجل ادم في الماضي وسيكلم الناس في الاتي سيكلمهم يوم القيامة وسوف يناديهم ويوم يناديهم فيقول - 00:47:30

فاجبتم المرسلين؟ الله عز وجل يتكلم بما شاء اذا شاء كيف شاء. كيفية ذلك الى الله سبحانه وتعالى. يتكلم الله عز وجل بالكيفية التي يشاؤها. وهذا ما نجهله ولا علم لنا بكيفية كلام الله سبحانه وتعالى. وآآ - 00:48:00

لله سبحانه وتعالى كما تدل عليه النصوص من صفة الكلام وما يقرب منها الكلام والقول والحديث والمناداة والمناجاة وبين هذه فروق طفيفة يعرفها اهل اللغة. فهذه جملة ما جاء الدليل على ثبوت - 00:48:30

لله سبحانه وتعالى. كما ان من معتقدهم اعني اهل السنة انهم يعتقدون ان كلام الله بحرف وصوت ودل على الحرف ادلة من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم كما في السنن وغيره شف الصوت - 00:49:00

قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ بحرف من كتاب الله فله به حسنة الا ان قال لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف. والقرآن من كلام الله عز وجل - 00:49:30

كذلك كلامه سبحانه وتعالى بصوت وقد ثبت الصوت في عدة في احاديث صحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. من ذلك ان الله عز وجل هذا ثابت في الصحيح. قال - 00:49:50

صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ينادي يوم القيامة بصوت يا ادم اخرج بعث النار من ذريتك ولملم ولو لم يثبت هذا اللفظ فانه معلوم بالضرورة من ثبوت الكلام لله جل وعلا. الكلام لا يكون كلاما الا بصوت - 00:50:10

وكيفية ذلك علمها الى الله سبحانه وتعالى. هذا مجمل معتقد اهل السنة صفة الكلام ومن كلام الله عز وجل القرآن. فالعلاقة بين الكلام والقرآن عموم وخصوص. القرآن بعض كلام الله عز وجل والا فكلام الله عز وجل - 00:50:30

ومعتقد اهل السنة والجماعة في القرآن انه كلام الله منزل غير مخلوق منه بدا. واليه يعود. القرآن كلام الله هو الذي به حقيقة. الذي تكلم بالحمد لله رب العالمين هو الله. والذي تكلم بي من الجنة والناس - 00:51:00

والله. والذي تكلم بما بين هذين هو الله. اذا القرآن كلام الله تكلم به حقيقة وسمعه منه جبريل عليه السلام ثم بلغه للنبي محمد صلى الله عليه وسلم وهذا ما دلت عليه ادلة كثيرة بالكتاب والسنة. والله جل وعلا يقول - 00:51:30

قل نزله رح القدس من ربك. فهو منزل من عند الله عز وجل لا من غيره. والله جل وعلا يقول وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. فالقرآن كلام الله - 00:52:00

منزل غير مخلوق. هذه الجملة كما علمت فاشيا ومعروفة ومنتشرة منذ عهد الصحابة فالتابعين فاتباعهم الى يوم الناس هذا واهل

الحق ولله الحمد يصلحون بهذه الحقيقة. القرآن كلام الله غير مخلوق - 00:52:20
واه لهذا الاعتقاد تميز حق اهل السنة عن باطل مخالفيهم الذين كانوا يقولون ان القرآن مخلوق. خلقه الله عز وجل كما خلق بقية الاشياء القرآن خلقه الله كما انه خلق السماء والارض والجبال والشجر. كذلك خلق شيئا اسمه القرآن. وليس ان - 00:52:50
واتكلم بهذا القرآن. وهذا الكلام ضلال بل كفر. واهل السنة الجماعة متفقون على كفر قائله. والذين صرحوا بهذا الاف منهم مئات من الائمة الذين يرجع اليهم ويؤتم بهم ان اردت تفق ان تقف على تسمية بعضهم فارجع الى ما ساقه الان كان يرحمه الله - 00:53:20
في شرح اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة. ساق اكثر او نحو من خمسمائة وخمسين. من علماء اهل السنة وبين ان هؤلاء الذين سقتم انما هم الائمة المرجوع اليهم والمهتم بهم. واما الذين صرحوا بهذا من اهل السنة وعلماء - 00:54:00
اهل السنة هم اضعاف هذا العدد. كلهم متفقون على ان القرآن كلام الله وانه غير مخلوق وان من قال بان مخلوق فهو كافر. فهذه عقيدة لا تقبل الشك ولا الاجتياب. ولم ولم يزل اهل السنة - 00:54:20
يشددون ويؤكدون على هذه القضية وعلى شناعة القول بخلق القرآن لخطورة هذا الموضوع. اليوم نسمع من بعض الناس ان هناك تضخيما لهذه القضية وانها لا تعدو ان تكون قضية تاريخية - 00:54:40
وقعت ومضت وانما تجاذبتها امور سياسية ادت الى هذا التضخيم فالامر لا يستدعي كل هذا. وهذا الكلام يدل على جهل المتكلم به ان صلحت نيته القول بخلق القرآن اولا قديم حديث. ومن قال لك يا ايها المتكلم؟ ان القول بخلق القرآن قد - 00:55:10
والقضاء هو مضى ولا يزال. وهناك اناس الى يومنا هذا وهم يعتقدون هذه العقيدة ويصرحون بها ويؤلفون فيها المؤلفات وينشرون الشبهات في الشبكة العالمية وفي وسائل الاعلام ايضا والامر الاخر ان هناك - 00:55:50
فئات من الطلاب والزنادقة المعاصرين يتكئون على القول بخلق القرآن للقدح في قدسية القرآن. وفي التحلل والانسلاخ. من التحاكم اليه والاعتصام به. القول بخلق القرآن يتضمن مفاسد عظيمة. تبين لك لم - 00:56:20
اهتم اهل السنة بالتأكيد والتكرار والطرق. على هذا الموضوع الجواب لان هذا القول يتضمن مفاسد عظيمة. فاولا هذا القول يتضمن نفي صفة من صفات الله عز وجل عنهم. القائلون بخلق القرآن ينفون ان الله عز وجل يتكلم - 00:56:50
وما قالوا بخلق القرآن الا لاعتقادهم ان الله عز وجل لا يتكلم ولا شك اننا في صفة من صفات الله عز وجل امر عظيم. تكذيب لله تكذيب لرسوله صلى الله عليه وسلم - 00:57:20
افتيات على الوحي وهل هذا من الامر الهين؟ لا والله. الامر الثاني ان من زعم ان الله عز وجل لا يتكلم فقد وقع في انتقاص الله العظيم. لان انه شبهه بالجامدات. الجامدات التي لا تتكلم - 00:57:40
هذا انتقاص في حق الله عز وجل. ونفي لكمال عنه. الامر الثالث حقيقة القول بخلق القرآن وان الله عز وجل لا يتكلم نفي لربوبية الله عز وجل. لان الله عز وجل يخلق بكلامه. اليس كذلك - 00:58:10
انما امرنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون. اذا كان الله عز وجل لا انتفى الخلق فانتفت ربوبية الله سبحانه وتعالى على خلقه. الامر الرابع نفي كلام الله عز وجل. يقتضي نفي الوهيته سبحانه وتعالى - 00:58:40
فان الاله لابد ان يتكلم. والذي لا يتكلم لا يستحق ان هنا الها والدليل على ذلك ما جاء في كتاب الله سبحانه وتعالى في شأن عجل بني اسرائيل قال سبحانه الم يروا انه لا يكلمهم هذا برهان واضح على انه ها ليس - 00:59:10
ليس الها ولا يستحق ان يعبد. اين ذهبت عقولكم؟ كيف تعبدون شيئا؟ ها؟ لا يتكلم الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا. اذا الذي لا يتكلم لا يستحق ان يكون ماذا - 00:59:40
لا يستحق ان يكون الها. الامر الخامس ان القول بخلق القرآن ذريعة للاستهانة به. وتحقيره. ولذا حفظت لنا كتب تاريخ والعقائد مواقف لمن تلوث بهذه العقيدة تدل على استهانته بالقرآن. وعدم احترامهم له. القرآن مخلوق مثل مخلوقات الله عز وجل. وبالتالي يمكن طرحه - 01:00:00
ويمكن رميه لا يتعين التأدب معه ولا احترامه وتقديره. لان شأنه مثل مثل اترمي شجرة ولا ترمي حجرة؟ مخلوق من مخلوقات الله

عز وجل. اما اهل الاسلام قاطبة فانهم يعتقدون ان هذا القرآن محل التبجيل والتقدير والتعظيم والاحترام لانه - 01:00:40
كلام الله ويقدر ويعظم لاجل هذا. ولذا فانهم متفقون. على ان من اه ان المصلح على ان من اهان المصحف اهانة ظاهرة وهو يعلم انه مصحف اعتقدوا انه كافر بالاجماع. الذي يرمي القرآن في الحش. غير - 01:01:10
به. او يبول عليه عياذا بالله. او يكتبه بالدم كما ترى هذا في كتب الفقه وهذه من القضايا المعلومة بالضرورة التي يعلمها الصغير والكبير من المنتسبين لهذا الدين. القول بخلق القرآن - 01:01:40
الى عدم احترامه وتقديره. الامر السادس ان القرآن ان القول بخلق القرآن ذريعة الى نفي قدسيته كما قدمت لك كونه كتابا عظيما مقدسا عن اي خطأ او اي عيب او اي تناقض انما مرجع ذلك انه كلام الله عز وجل - 01:02:00
وبناء عليه كانت له هذه القدسية. فاذا نفي عنه كونه كلام الله عز وجل فما المانع ان ينظر فيه الانسان بنظر نقدي وان يكون هناك خطأ في القرآن وهناك على القرآن كما يفعل هذا اليوم بعض الزنادقة المعاصرين. الذين يدعون - 01:02:40
انهم عقلانيون وهم اعداء الشرع واعداء العقل. يدعون حداثة وعقلانية يدعون الى قراءة جديدة جديد للكتاب والسنة ويقولون هو تراث فلكلور كما يقولون القرآن ايش تراث فلكلور يعني احترامنا له كما نحترم الاشياء ايش؟ التراثية القديمة التي الناس يحترمونها - 01:03:10
لكن هذا لا يمنع ان نسلط عليه مبطع النقد. كما اننا نرى الشعر والدواوين القديمة من التراث ولكن هذا لا يمنع ماذا؟ الاستدراك والمناقشة والتصويب والتخطئة ويصرحون بانهم معتمدون في هذا على القول بان القرآن ايش؟ مخلوق. هذا شيء مدون - 01:03:50
ومكتوب ومصرح به من اولاد الزنادقة المعاصرين. فانظر الى خطورة المسألة قول بخلق القرآن قول عظيم. واثاره اثار قبيحة. تلوث كما علمت اناس في القديم وفي الحديث ايضا. ايضا من اثار القول - 01:04:20
وهو الامر السابع انه ذريعة الى القول بخلق القرآن ذريعة الى لانسلاخ من احكامه. والتحلل من ربقة اتباعه. و عظمة هذا القرآن ولزوم اتباعه وان هذا حتمي لا خيار للمسلم فيه. انما هو لانه ها. كلام الله. فلانه كلام الله - 01:04:50
وما فيه انما هو امر الله وما فيه انما هو نهي الله من ها هنا صار على الانسان ان التزم ما جاء فيه. اما اذا كان مجرد مخلوق من مخلوقات الله فالامر اهون. ولو تجاوز - 01:05:30
الانسان في اتباعه ولم يلتزم بما جاء فيه لم يكن قد وقع في امر عظيم فصار القول بخلق القرآن ذريعة الى الانسلاخ والتحلل من اتباع هذا القرآن الامر الثامن والاخير ان القرآن ان - 01:05:50
بخلق القرآن هو في حقيقته ولازمه اسقاط لشريعة محمد صلى الله عليه وسلم ورسالته. هذه هي حقيقة الامر ومآله. وليس من شك ان الزنادقة الاوائل الذين ابتدعوا هذه المقالة كانوا يدورون على هذه - 01:06:20
لانهم منسلخون من هذا الدين اصلا. والشواهد والقرائن تدل على ذلك. المقصود ان القول بخلق القرآن اسقاط لرسالة محمد صلى الله عليه وسلم. فان حقيقة الرسالة ابلاغ كلام الله اذا اردت ان تعرف حقيقة رسالة الرسول فانها باختصار ابلاغ ماذا؟ كلام الله - 01:06:50
ولذا ثبت عند الامام احمد ابي داود وغيرهما باسناد صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول للناس في مواسمهم الا رجل يحملني فان قريش كم منعتني ان ابلغ كلام ربي؟ فان قريشا منعتني ان ابلغ كلام ربي. اذا الرسالة - 01:07:20
في حقيقتها ابلاغ كلام الله. اذا لم يكن لله كلاما. فاي رسالة اذا ستكون اذا هذا يا اخوة خلاصة تبين لك خطورة القول بخلق القرآن. انبه ها هنا تنبيه ويتضمن كشفا لشبهة. لربما يقول قائل اذا كان - 01:07:50
القرآن كلام الله اذا هل اذا تلاه المؤمن يكون متصفا بصفة الله الجواب بالتأكيد؟ لا. القرآن كلام الله عز وجل. والصوت راجع ولذا لو انني قلت لك او سمعت مني وانا اقول - 01:08:20
خلقت الوفا لو دعيت الى الصبا. لفارقت دمعي موجع القلب باكيا لفارقت شيبي. موجع القلب باكيا اهذا كلام صالح او هذا كلام

المتنبي؟ المتنبي. اجيبوا يا جماعة. هذا كلام من؟ هذا كلام المتنبي - 01:08:50
وان كنت انا ماذا؟ تاليا له او قارئا له او مبلغا له. لكن الكلام للمتنبي. اذا القاعدة ان الكلام لمن قاله مبتدعا ان الكلام عفوا لمن قاله مبتدأ لا لمن - 01:09:10
قاله مبلغا الكلام ينسب لمن يجمع لمن قاله مبتدأ لا لمن قال هم ماذا؟ مبلغا. ولذلك اتفق السلف على جمع على جملة حسنة. وعبارة لطيفة احفظها الا وهي الكلام كلام الباري. والصوت صوت القارئ - 01:09:30
كلام الباري والصوت ها صوت القارئ. كلام الله عز وجل حق وهو الذي نزل من عند الله عز وجل. اما الصوت ما اوراق المصحف واما الحبر الذي كتب به المصحف واما التجليد الذي غلف به المصحف - 01:10:00
كل هذه ايش؟ كل هذه مخلوقة. ان الذي هو في المصاحف مثبت بانامل الاشياخ والشبان هو قول ربي اية وحروفه ومدادنا والرق مخلوقان. هذا الذي يعتقده اهل السنة والجماعة في هذا المقام اعد تكرما اعد احسن الله اليكم قال الناظم رحمه الله - 01:10:30
وقل غير مخلوق كلام مليكنا بذلك دان الاتقياء وافصحوا. ولا تكفي القرآن بالوقف قائلا كما قال اتباع واسجح ولا تقل القرآن خلق قرأته فانك لا ترضاه ولا تقل. ولا تقل - 01:11:00
القرآن خلق قرأته فان كلام الله باللفظ يوظع. طيب. اه وقل غير مخلوق كلام مليكنا بذلك دان الاتقياء وافصحوا. ولا تكون في القرآن بالوقف قائلا نبه المؤلف رحمه الله ها هنا الى بدعة ثانية - 01:11:20
تتعلق بالقرآن. الا وهي الوقف فيه. الوقف في القرآن هو ان يكف الانسان عن التصريح. فلا يقول القرآن مخلوق ولا يقول القرآن ايش؟ غير مخلوق يقف ويسكت. لا اقول ها القرآن مخلوق ولا اقول - 01:11:50
القرآن غير مخلوق. وهذا ايضا من البدع المضلة التي وقع فيها من وقع جزاك الله خير التي وقع فيها من وقع من المبتدعة الضلال. والوقف فيه بدعة مضلة ومثل ذاك اللفظ عند الجلة كلا الفريقين من الجهمية الواقفون فيه واللفظية - 01:12:20
الوقف للقرآن وعدم الجزم لانه كلام الله غير مخلوق. يقع من اربعة اصناف. وكل صنف له حكمه الصنف الاول ان هو وقف الجهمية. الجهمية الذين قالوا بخلق القرآن وعظمت فتنتهم هناك - 01:13:00
ترى في التاريخ كان فيها فتنة عظيمة. اه استمرت نحو من عشرين سنة. من اه ميتين وثماني عشرة الى مئتين وسبعة وثلاثين بما اظن. ابتدأت في عهد المأمون ثم في عهد المعتصم ثم تولى كبرها الخليفة العباسي - 01:13:40
ثالث الا وهو الواثق. وكان من اشدهم شراسة في الدعوة الى خلق القرآن. حتى جاء بعد المتوكل رحمه الله وجزاه خيرا. انهى هذه الفتنة. وزال بتوفيق عن اهل السنة الغمة. فتنة عظيمة قد حصل فيها من الاذى الشديد على - 01:14:10
اهل السنة ورأسهم في ذلك الوقت الامام احمد رحمه الله انه اوذي اذى عظيما وضرب ضربا شديدا وحبس ونكل به. وكذلك غيره. ومن رؤوس ولاة الامام احمد بن نصر الخزاعي رحمه الله وكان اماما من ائمة اهل الاسلام محدثا - 01:14:40
من تلاميذ الامام مالك رحمه الله وكان امارا بالمعروف نهاء عن المنكر وآآ قد ابى ان يجيب الى القول بخلق القرآن. حتى ان الواثق قام اليه وقتله بيده. ثم كان من احد - 01:15:10
انجز رأسه. ثم صلب صلب جسده في صرة من رآه. وصلب رأسه في بغداد. استمر الامر على هذا ست سنوات جسد هذا الامام في مكان ورأسه في مكان وكلاهما ماذا؟ مصلوبان. انا لله وانا اليه راجعون - 01:15:40
وكل ذلك لانه قال ان القرآن غير مخلوق. كما انه جملة من نصوص الصفات وصرح بها في مجلس الخليفة. ومن ذلك ثبوت اليد ثبوت الاصابع لله عز وجل. في قصة طويلة ساقها ابن كثير رحمه الله في البداية. وآآ - 01:16:10
ما كان من علماء السوء الا ان بادروا بتكفيره والفتوى بقتله في نفس المجلس. حتى منهم من كان يقول اسقني دمه يا امير المؤمنين. واخر يقول والله ان دمه حلال. فقام اليه وقتله - 01:16:40
ثم تجس رأسه كما سمع وصلب. حتى امر المتوكل في مئتين وثلاثين انزال جسده وضم رأسه اليه ودفن رحمه الله رحمة واسعة على كل حال انا يعني جرني الى هذا. وان ان هذه الفتنة عظمت جدا في تلك الفترة حوالي حدود عشرين - 01:17:00

سلام. ثم بعد ذلك زالت هذه الغمة وامر وامر المتوكل بالكف عن الخوض في هذا وعلى شأن السنة واهلها. صار الامام احمد ولائمة السنة تكريم. من قبل الخليفة وها هنا انطفأ شيء - 01:17:30

ان نشاط هؤلاء الجهمية الذين اجتهدوا في دعوة الناس الى خلق القرآن. ابتكروا تجاوزون فيها هذا الامر من قبل الخليفة. قالوا نحن ما نقول القرآن مخلوق لكننا ماذا؟ نسكت. فهم يسكتون عن التصريح. مداهنة وتقية. لكن عقيدته - 01:18:00

منضوية على ان القرآن ايش؟ مخلوق. فهؤلاء لا شك انهم جهمية كفار. ان كان على هذا الاعتقاد اعتقدوا خلق القرآن انه على هذا الحكم ايضا مثل اخوانه المصرحين والصنف الثاني الذين قالوا بالوقف عن شك وتردد. فهؤلاء - 01:18:30

ان كانت الحجة عليهم قائمة الادلة. امامه واضحة وهي كذلك. فانه ملحقون بالاولين حكمهم حكم الجهمية. الصنف الثالث الذي يقف ورعا. لكنه يعتقد ان كلام الله غير مخلوق لكن اقول يقول انا ورعا لا اتكلم ولا اخوض في هذا لا اقول مخلوق ولا غير مخلوق لكن عقيدته ايش؟ ان القرآن كلام الله - 01:19:00

مخلوق فهذا عند اهل العلم مذموم لكنه ليس جهميا وصنف الرابع الذي يقف جهلا جاهل من العوام لم يفهم هذه المسألة ولم يستوعبها. فا مثل هذا محله محل التعليم والترفق. فاثار اهل السنة المتعلقة بالتعامل مع الواقع - 01:19:30

تدور وتفصل على هذه الامور الاربعة والاحوال الاربع التي ذكرتها لك والدرس المستفاد. من النهي عن الوقف. في شأن القرآن وانه ليس لاهل السنة وليس لاحد من اهل السنة ان يتوقف - 01:20:00

في الحق الواضح المبين. والا ينضم لاهل السنة والسلف الصالحين بل عليه ان يكون مع اهل السنة. قائلا بما تقول به اهل السنة. هناك فتنة وقعت. وهناك كصفوف انفصلت. فصار هناك اهل حق واهل باطل. باي شيء؟ يتردد الانسان ويتوقف - 01:20:30

وينأى بنفسه ان يكون قائلا بالحق وان يكون منضويا مع اهل الحق. ما هكذا ينبغي ان يكون السني والذي جاء بالصدق وصدق به. اولئك هم المتقون. لا يكفيك ان ان تعرف الحق ثم تنزوي في الزوايا ان تكون - 01:21:00

مصدقا للحق قائلا به مصرحا بالحق مع القدرة ولا يكلف الله نفسا الا وسعها. لكن مع القدرة والامكان مع القدرة والامكان ينبغي ان توطن نفسك ان تكون مع الحق ومع اهل الحق - 01:21:30

وبهذا يكثر الحق بهذا يكثر سواد اهله. اما هذا التردد الوهن والضعف لا يليق من اهل السنة. المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف الذي له شيء من العذر لكن ما عذرك الا تكون مع الحق ومع اهله - 01:21:50

اما البدعة الثالثة فهي ما اشار اليه رحمه الله عندنا ثلاث بدع في هذا الموضوع. القول بخلق القرآن والقول بالوقف والقول باللفظ اعني بدعة لفظية. ولا تقل القرآن خلق قرأته او خلق قراءة - 01:22:20

جاءت فيها يعني هذه الكلمة جاءت في عدة نسخ. لكن المعنى على كل حال واضح. ولا تقل القرآن خلق قراءة او خلق قرأته. هذه بدعة لفظية او لا؟ ايضا ارادوا ان يجدوا لهم مهربا من التصريح بخلق القرآن - 01:22:40

الناس ضدهم والصولة والجولة ليست لهم فارادوا ان يبثوا باطلهم ولكنها ولكن هذا كان بحيلة. فقالوا نقول لفظي بالقرآن مخلوق. يقول ايش؟ لفظي بالقرآن مخلوق فاذا شدد عليه فانه يقول انا ها ما قلت القرآن مخلوق انما قلت ايش؟ لفظي - 01:23:10

واللفظ يعني اردت به ايش؟ حركة لسانه. وانا مخلوق وحركتي وفعلي ايش؟ مخلوق صح ولا لا؟ فعلي مخلوق اما اذا ما التفت اليه ولا شدد عليه فانه يتذرع من القول بلفظ بالقرآن مخلوق الى ان القرآن ايش - 01:23:50

مخلوق فاتوا بهذه البدعة التي تؤدي الى وقوع الاشتباه والاحتمال لماذا؟ لان كلمة اللفظ تحتمل التلفظ الذي هو فعلك وتحتمل نفس به فيمكن ان تفهم منها هذا ويمكن ان تفهم منها هذا. وهذه المواضع - 01:24:10

ليس فيها محل للاشتباه. لابد ان يكون الحق فيها واضحا. قال ابن القيم رحمه الله في النونية اللفظ يصلح مصدرا هو فعلنا كتلفظ بتلاوة القرآن. وكذلك يصلح نفس ملفوظ به وهو - 01:24:40

فذان محتملان. ولذلك انكر احمد الاطلاق في نفي واثبات بلا برهان. او قال بلا فرقان الشاهد ان كلمة لفظي بالقرآن مخلوق يريد بها قد يريد بها ايش؟ التلفظ يعني حركة اللسان - 01:25:00

وهذا حق وقد يريد بها ايش؟ القرآن نفسه. فلذلك لابد من ان يصرح الانسان بالحق وان يصرح بالانتفاع من الباطل بوضوح. اما القول باللفظ فهذا مما لا ينبغي ولا ولا يصح من احد ان يقف هذا الموقف في مثل هذه الصورة التي فيها - 01:25:20

والدرس المستفاد من تشديد اهل السنة اهل السنة يقولون اللفظية جهمية كلا الفريقين من جهمية الواقفون فيه واللفظية. درس مستفاد وان تعلم انه ما من مقالة باطلة او بدعة ضالة عليها فئام من الناس - 01:25:50

الا ولها ظاهر وباطن. الا ولها ظاهر وباطن. وباطنها اقبح من ظاهرها انتبه لهذا. اهل البدع من عادتهم. انهم لا يصرحون بكل ما في جعبتهم دفعة واحدة. لا يأتون بالباطل صريحا من اول وهلة - 01:26:20

انما يتدرجون شيئا فشيئا. فتحت عبارات محتملة. او كلمات مزخرفة يدسون كما يقال السم ها في العسل. فاناس لن يرفعون لواء حب يرفعون لواء حب ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم. وحقيقة - 01:26:50

الشرك بالله عز وجل. لكن ما يأتون بالامر القبيح لان النفوس تنفر. يأتون بماذا؟ بهذا الامر اللطيف حب ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم. او اناس يقولون ديننا التوحيد. كالمعتزلة - 01:27:20

المعتزلة يقولون ديننا التوحيد. والتوحيد اصل من الاصول الخمسة عندهم. وكل احد يحبه ها التوحيد لكن ما حقيقة التوحيد عندهم؟ حقيقته نفي صفات الله عز وجل. حقيقته تعطيل. والتوحيد ضد - 01:27:40

توحيدهم توحيد حقا والله ضد توحيدهم. وقس على هذا كثيرا الجهمية المعطلة يرفعون لواء تنزيه الله عز عز وجل والحق ان الله يتنزه من تنزيهه. حقيقة مقالهم تعطيل وجود الله عز وجل. كما فهم السلف حالهم. ولذا قالوا انهم يدورون على ان يقولوا ليس - 01:28:00

فوق السماء شيء. انما يدورون على التعطيل. يعني التعطيل المحض افي وجود الله سبحانه وتعالى. المقصود يا اخوة ان اهل السنة اهل حذق وفهم وذكاء وفطنة. يتنبهون لمقالات مخالفين ويدركون قريبها وبعيدها. ويفهمون مرامي الكلام - 01:28:30

ولا يقبلون بالاشتباه والاحتمال في هذه المباحث العظيمة التي لابد ان يكون فيها الحق مفصولا عن الباطل. لا بد ان تستبين سبيل المجرمين. ولتستبين سبيل المجرمين. اما هذه الغمغمة وهذا الالتباس ان هذا - 01:29:00

اضعاف لدين الله عز وجل. والله سبحانه وتعالى يقول ولا تلبسوا الحق بالباطل. والله عز وجل احسن الله اليكم بالنسبة استمر. احسن الله اليكم ونفعنا بعلمكم. قال الناظم رحمه الله وقل يتجلى الله للخلق جهرة كما البدر لا يخفى وربك اوضح. وليس - 01:29:30

مولود وليس بوالد وليس له شبه تعالى المسبح. وقد ينكر الجهمي هذا وعندنا بمصداق ما قلنا حديث مصرف رواه جرير عن مقال محمد فقل مثلما قد قال في ذاك تنجح. طيب. وعندكم صرح او مصرح - 01:30:10

يبدو والله اعلم ان انها مصرحون تحتمل مصرح لكن لعل الاوضح ان تكون مصرحون. يعني حديث صرح بهذا واوضحه وافصح عنه. هذه الابيات التي فيها بيان مسألتين. الاولى صفة تجلي لله عز وجل - 01:30:30

والثانية رؤية المؤمنين لربهم سبحانه وتعالى. والاول فعله سبحانه والثاني فعل عباده. والامران بينهما تلازم. فاذا تجلى الله عز وجل رآه من شاء سبحانه من عباده. وقل يتجلى الله للخلق جهرتان - 01:31:00

اللي هو الظهور والبيان. ومنه قوله تعالى والنهار اذا ها تجلى. تجلى فالله عز وجل يتجلى اذا شاء لمن شاء كيف شاء. وقد تواردت الادلة وتكاثرت على ان الله عز وجل يتجلى لخلقه في الاخرة في موضعين - 01:31:30

في عرصات القيامة وفي جنات النعيم. نسأل الله عز وجل من فضله. نسأل الله ان يجعلنا ممن يفوزون بهذه النعمة العظيمة واللذة الكبيرة التي كان يسألها رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه - 01:32:00

واسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك كما في حديث عمار عندما سعي وغيره. المقصود ان التجلي صفة اختيارية لله سبحانه وتعالى فهو يتجلى اذا شاء لمن شاء كيف شاء سبحانه وتعالى - 01:32:20

وهذا كما قد علمت يكون في الاخرة. في الدنيا النبي صلى الله عليه وسلم اخبر وان الله عز وجل لا يراه الناس في الدنيا الله محتجب عن عباده فلا يرونه وهم في الدنيا - 01:32:40

قال صلى الله عليه وسلم كما في مسلم تعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا. اذا الرؤية بعد تجلي الله عز وجل انما تكون في الاخرة. وتكاثرت في الكتاب والسنة وتواترت تواترا عظيما على ثبوت رؤية الله سبحانه وتعالى من - 01:33:00

هذه في الاخرة ومن اظهر واشهر تلك الادلة قوله سبحانه وتعالى وجوه يومئذ الى ربها ناظرة. ومن اشهر الاحاديث ما اشار اليه المؤلف رحمه الله وهو حديث جرير رواه جرير عن مقال محمد صلى الله عليه وسلم. جرير بن عبدالله البجلي رضي - 01:33:30

الله عنه يروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون او لا تضامون. وفي رواية لا تضام الرونة في رؤيته. فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا - 01:34:00

وهذا الاحاديث وهذا الحديث من اصح الاحاديث على وجه الارض رواه الشيخان وغير من اصحاب السنن والمسانيد وغيرها. كما ان هذا المعنى رواه جم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سوى جرير رضي الله عنه فهو اعني هذا المعنى - 01:34:30

من المعاني الثابتة المتواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان الله عز وجل يرى في الاخرة الامر كما ذكرت انه يرى سبحانه وتعالى في عرصات القيامة ويرى في جنات - 01:35:00

النعيم آآ الادلة المصرحة به كما علمت كثيرا وخالف الحق الجهمية كعادتهم واخوانهم من المعتزلة فنفوا رؤية الله جل وعلا بشبه زعموها عقلية وهي شبه فاسدة كاسدة لا رصيد لها من النظر العقلي فضلا عن كونها مخالفة لادلة الشرع - 01:35:20

وادلة الشرع صريحة واضحة وان الله عز وجل يرى رؤية بينة واظحة كما البدر لا يخفى وربك اوضح انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة بدر وجاء ايضا عنه صلى الله عليه وسلم كما ترون الشمس ليس دونها سحاب. وهذا منه تشبيه للرؤية بالرؤية - 01:36:00

ليس تشبيها للمرء بالمرء. واذا كان القمر لسعته ترى واضحا بينا لا يلتبس على رأيه فكيف برؤية الواسع العظيم كبير سبحانه وتعالى. ولذا قال وربك اوضح. الله عز وجل اكبر. الله عز وجل اعظم. اذا - 01:36:30

ستكون رؤية ليس فيها ادنى التباس او مشقة على العباد. نسأل الله عز وجل من فضله هذا مذهب المخالفين. ودونهم اناس قالوا بما يؤول الى مقالتهم وان لم يكن صريحا كما قال - 01:37:00

في اولئك. قالوا كما قالت الاشاهرة الله عز وجل يرى في الاخرة. ولا يجوز احد ان يقول انه لا يرى ولكن الله يرى ها الى غير جهة لا من جهة الله يرى لا من جهة - 01:37:30

وهذا في الحقيقة مآله الى نفي الرؤيا. لان الذي يرى لا من جهة هو العدم كانهم يقولون يرى ولا يرى. وهذا في الحقيقة تناقض اه العاقل عنه فالمرئي لابد ان يكون في جهة من رائي - 01:37:50

ولذا بعض ائمتهم واذكيائهم صرحوا بان الخلافة بينهم وبين المعتزلة في هذه المسألة لفظي. المعتزلة كانوا صرحاء. اتوا بعقيدتهم الله لا يرى. الذي يرى هو الاجسام والله ليس بجسم. هكذا زعموا - 01:38:20

واما هؤلاء فانهم ارادوا ان يمسكوا من المنتصف كما يقال لكنه ما استطاعوا. رجعوا الى قول الاولين وخالفوا مذهب السلف والسبب في ذلك انهم التزموا بقواعد وما استطاعوا ان يتزحزحوا عنها. الادلة على الرؤية ثابتة ما استطاعوا ان يؤولوها. لكن - 01:38:50

لا نصنع نحن ننفي علو الله عز وجل. فاما اثبات الرؤية والعلو ها او نفيهما فقالوا لا نحن نثبت الرؤيا وننفي ها العلوم فنقول الله يرى لا من جهة وهذا في الحقيقة - 01:39:20

تناقض ومآله كأنهم قالوا كما ذكرت لك الله يرى ولا يرى. والحق المحض مع اهل السنة والجماعة الذين اثبتوا الامرين اثبتوا علو الله واثبتوا رؤية الله عز وجل. الله عز وجل عالم - 01:39:40

والله عز وجل يراه عباده وهو عال عليهم سبحانه وتعالى. هذا هو الحق في هذه المسألة وهو الذي عليه اهل السنة والجماعة. وانكره الجامعية واطرابهم. ولعلنا نكتفي بهذا القدر ونكمل ان شاء الله - 01:40:00

بعد صلاة المغرب الله عز وجل اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 01:40:20